

## من أجل "جاستا"... 17 كياناً يشكلون اللوبي السعودي بأمريكا



فوربس - التقرير

كشف موقع "ذا هيل" الأمريكي أن الولايات المتحدة بها حالياً 17 شركة وكياناً وأفراد، يعملون كجماعات ضغط لصالح الحكومة السعودية.

وأشار الموقعي إلى توظيف المملكة لشركة "مكينون جروب"، وهي مجموعة تدار من قبل عضو الكونгрس السابق الجمهوري، باك مكينون، وهو عضو الكونгрس من العام 1993 إلى 2014، وأصبح خلال تلك الفترة رئيساً للجنة الخدمات المسلحة.

ورغم أن مكينون جمهوري، فإن السعودية تحرص أن يكون لديها جماعات ضغط من الجانبيين، فهي متعاقدة مع شركة بوديستا، ومؤسسها هو توني بوديستا، وهو ديمقراطي، وكان أحد الداعمين الرئيسيين لهيلاري كلينتون، ولديها عقد مع شركة "بي جي آر للشؤون الحكومية"، التي أنشأها الجمهوري، هالي باربور.

وتهدف السعودية من وراء جماعات الضغط وقف الدعاوى القضائية ضدتها بشأن هجمات 11 سبتمبر.

في البداية، وظفت المملكة "جلوفر بارك جروب"، التي ضمت معها "مكينون جروب" للمساعدة.

وأكيد الموقعي على أن الحكومة السعودية تزيد عدد جماعات الضغط وجماعات العلاقات العامة، التي تعمل لصالحها أكثر من أي وقت مضى، منذ موافقة الكونгрس على قانون "جاستا"، الذي يسمح لأسر ضحايا هجمات سبتمبر بمقاضاة المملكة، واستخدام الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الفيتتو لإيقافه.

وتسرّع المملكة من وتيرة العمل بهذه الجماعات، مع انتخاب دونالد ترامب، الذي يدعم قانون جاستا، وسبق أن وصف فيتو أوباما بأنه "مخجل".

وفي وقت مبكر من هذا الشهر، انضمت كلاً من هوهلت جروب العالمية، وفلايوبيل للحلول الحكومية، لقائمة الضغط السعودية.

وذكر الموقع أن جماعات الضغط تضم كذلك "فهد ناطر" المحلل السياسي السابق بسفارة المملكة في واشنطن، وشركة "أرامكو للخدمات"، وهي تابعة لشركة نفط تملكها المملكة العربية السعودية.

## جيش المملكة في أمريكا

قالت الكاتبة ميجان ويلسون، في تقرير لها منذ عدة أشهر عبر نفس الموقع، إن السعودية لديها في واشنطن جيش من عناصر الضغط.

وذكرت أن المملكة توظف ثمانين شركات أمريكية، تقوم بالضغط وتقديم الاستشارات والعلاقات العامة والخدمات القانونية، لافتاً إلى أن خمس شركات منها تعمل لصالح سفارة السعودية، بينما سجلت شركتان، هما "بوديستا جروب" و"في جي آر جروب" تعلن مع مركز الدراسات والشؤون الإعلامية، التابع للديوان الملكي، إضافة إلى شركة العلاقات العامة العملاقة "أديلمان"، التي تعمل مع سلطة الاستثمارات السعودية لتشجيع الاستثمارات.

وتنتوه بأن عملية استئجار الشركات، بدأت في بدايات العام الماضي، مشيرة إلى أن السعودية أنفقت عام 2015 أكثر من 9.4 مليون دولار على الأنشطة في واشنطن.

وتذكر أن التكلفة، التي تنفقها السعودية من أجل ذلك باهظة الثمن، ففاتورة بوديستا جروب تبلغ 140 ألف دولار في الشهر، بينما يبلغ عقد "بيلزبرى وينثروب شو بتمان" 15 ألف دولار شهرياً، وتتفاوض شركة "دي ألل إيه بايبر" 50 ألف دولار في الشهر من المملكة.

وتشير إلى أن شركة القانون "هوغان لوفيلز"، التي تضم الممثل السابق نورم كولمان، تقاضى 60 ألف دولار في الشهر، لكن معظم النفقة السعودية في هذا المجال تذهب إلى شركة "أم أس ألل جروب"، وهي شركة علاقات تقاضى أكثر من 7.9 مليون دولار العام الماضي، بحسب السجلات، وتعمل مع السعودية منذ العام 2002، وتهدف لخلق صورة إيجابية للضربات العسكرية في اليمن.

وكشف موقع إنترسبت الأمريكي، في وقت سابق، أن عقد شركة "بي جي آر" يتضمن دفع مبلغ 500,000 دولار أمريكي سنويًا، مقابل تقديم التغطية الإعلامية الأمريكية لمركز الدراسات والشؤون الإعلامية في الديوان الملكي السعودي.

أضاف أن الرسوم التي دفعتها السعودية لشركة كورفيس، بلغت 7 ملايين دولار كرسوم نصف سنوية. وقالت الصحيفة إن الهدف من هذه المبالغ الطائلة لتوجيه الإعلام الأمريكي، ضاربة مثالاً بحادثة إعدام نمر النمر، حيث ساعدت مجموعة بوديستا للضغط على توجيه التغطية الإعلامية الأمريكية لصالح النظام السعودي.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أبريل الماضي، أن المتحدث باسم مؤسسة "سان لait"، جوش ستيفوارت، قال إن

"السعودية تبذل جهداً واضحاً عندما يتعلق الأمر بالنفوذ الأجنبي في واشنطن، فهي تلعب لعبة داخلية، من خلال إنشاء مجموعات الضغط وبناء علاقات مع الحكومة".

سا براك

في مطلع العام الحالي، أعلن إطلاق "لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأمريكية"، التي ستعرف اختصاراً بـ"سا براك"، لتوصف بأنها أول لوبي سعودي في الولايات المتحدة.

يرأس هذا اللوبي المحلل السياسي السعودي، سلمان الأنصاري، ويهدف إلى تحسين صورة سياسات حكومة المملكة العربية السعودية لدى الرأي العام الأمريكي بشكل عام، وصانع القرار الأمريكي بشكل خاص.

ويحارب الأنصاري ظهور قانون جاستا للنور، واصفاً إياه بأنه "ubit السياسي"، وقال "أمريكا ستلوح بلا شك بقانون جاستا للابتزاز، لكنه في الأصل سلاح بلا رصاص. رغم كل ذلك علينا أن نعمل بجدية متناهية لمواجهة المتغيرات"، مشيراً إلى أن "علاقة الرياض بواشنطن مرت بتحديات أكبر بكثير من التحديات الحالية، خصوصاً عامي 1973 و2001".